العدد 10949
الاثنين 19 رمضان 1439هـ | 4 يونيو 2018م
العرب

من خلال دراسة بحثية

طلاب الجامعة يفضحون تناقضات إعلام الحصار

الدوحة - إسراء شاهين

أعد طلاب قسم الإعلام بجامعة قطر، دراسة بحثية حول القنوات الإخبارية التلفزيونية العربية (الجزيرة، العربية، سكاي نيوز عربية) ودورها في التأثير على الرأي العام في قضية الحصار على دولة قطر، حيث تظهر أهمية هذا البحث في أنه يتناول قضية من نوع خاص وهي تأثير وسائل الإعلام في تكوين وتشكيل الرأي العام في الأزمة الخليجية. فكل دولة من بلدان الخليج العربي لديها محطات إخبارية لها نشاط قوي وفعال في المنطقة، وفي مقدمتهم قناة الجزيرة التي تعتبر المحطة الإخبارية الأهم في منطقة الشرق الأوسط، وقناة العربية التابعة للمملكة العربية السعودية، وسكاي نيوز عربية التابعة للإمارات العربية المتحدة، وتسلط الدراسة الضوء على دور كل قناة في حشد الرأي العام تجاه موقف دولتها.

وقام الطلاب صالح الدسم، وفهد الدوسري، وعبد الهادي سعيد القحطاني، وطالب محمد العذبة، تحت إشراف الدكتورة دلال الدوسري استاذ العلاقات العامة بجامعة قطر، باستخدام المنهج الوصفي التجريبي ليصف موضوع البحث وصفاً دقيقاً وذلك باعتبار أن مجتمع البحث هو المجتمع القطري، حيث تم اختيار عينة بحث مؤلفة من 60 شخصاً لاستطلاع رأيهم في استبيان يعنى بدور وسائل الإعلام العربية في مناقشة أحداث وتداعيات الحصار ومدى المصداقية والمهنية لدى كل من قناة الجزيرة والعربية واسكاي نيوز وتأثيرهم على تشكيل الرأي العام وتوجيه الجمهور.

وركزت الدراسة على دور هذه القنوات الفضائية الثلاث في تغطية حصار قطر، وأشار الطلاب، من خلال دراستهم، إلى أن وسائل الإعلام في الوطن العربي التي تعاملت مع الأزمة بين قطر ودول الخليج، أوضحت انعدام الممارسة الإعلامية غير المهنية، والحقيقة التي يجب الإشارة إليها أنه لا يمكن أن نتحدث ونقول إننا نمتلك إعلاماً في العالم العربي أو في بلدان الخليج قبل أن نقوم بتحرير عقل المشاهد العربي من سيطرة الدكتاتوريات والسلطات الاستبدادية، حيث إن غياب الحريات الإعلامية هو مصدر الوباء، والسبب الرئيسي وراء الضياع الذي وجد الإعلام العربي نفسه غير قادر على تجاوزه والخروج منه.

وأكدت الدراسة أن بداية الحملة الإعلامية الشرسة على دولة قطر الحبيبة ما هي إلا استمرار واستئناف لخلاف قديم حول دور ومواقف الدوحة السياسية التي اتسمت بالاستقلال وعدم الانصياع وراء ما تريده المملكة العربية السعودية، يتضح أن قطر لم تخرج أبداً عن المواقف الخليجية الموحدة في الموضوعات الإقليمية البارزة، كما هو الحال في موقفها من الأزمة السورية، واليمنية، والموقف من الجمهورية الإيرانية، والحرب على الإرهاب في المنطقة.

وأوضحت الدراسة أنه بعد انتهاء القمة الأميركية الإسلامية التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض، وبشكل غير متوقع قامت كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالحشد ضد دولة قطر من خلال هجمة إعلامية شرسة، بعد مرور يومين فقط على انتهاء القمة الأميركية الإسلامية.

ومن خلال تحليل نتائج الاستبيان تبين أن النسبة الأكبر من عينة البحث أكدت أن الإعلام له تأثير كبير على تشكيل الرأي العام في المجتمع. وأوضح من استطلعت اراؤهم أن وسائل الإعلام الآن باتت المحرك الرئيسي للرأي العام وهو ما جعلها محل اهتمام كافة الجهات والشخصيات التي تريد جذب الرأي العام إليها.

كما وافقت الغالبية العظمى على أن الإعلام هو الوسيلة الأهم لتوجيه الجمهور تجاه قضايا وموضوعات معينة، مشيرين إلى أن الإعلام هو الوسيلة الوحيدة الموجودة التي تنقل الأخبار والموضوعات للجماهير، ومن ثم فإن تحديد الإعلام لقضايا معينة يؤدي إلى جذب أنظار الجماهير إلى هذه الموضوعات والقضايا.

كما أكدت نتائج البحث أن قناة الجزيرة استطاعت أن تُكوّن رأياً عاماً مؤيداً لقطر، لا سيما وأن قطر هي صاحبة الحق في الأزمة الخليجية، مشيرين إلى أن قناة الجزيرة الآن تعتبر من أهم المحطات في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط بأكملها، وأن لها شعبية كبيرة في جميع دول المنطقة، مما مكنها من جذب عدد كبير من المؤيدين والمناصرين لدولة قطر، لا سيما وأن قناة الجزيرة عرفت منذ نشأتها بالحيادية والمصداقية.

كما أشارت النسبة الأكبر في نتائج الاستبيان، إلى أن قناة العربية عملت على تأليب الرأي العام ضد قطر في الأزمة الخليجية، موضحين أن هذه القناة الوعوبة في يد السلطات السعودية ولا تعرف المصداقية، وأنها تعرض وتنشر ما تريده وتحدده السلطات السعودية. ووافقت عينة البحث على أن قناة سكاي نيوز عملت على تكوين رأي عام مناهض لقطر في المنطقة وفي العالم، موضحين أن هذه القناة تخدم المصالح الإماراتية في جميع الأوضاع والأوقات حتى وإن كان ذلك على حساب الحيادية والمصداقية، فهذه القناة سلاح إعلامي تستخدمه الإمارات العربية المتحدة لتحقيق أهدافها المختلفة.

■ أسئلة الاستبيان

◆ الحملة الإعلامية الشرسة على قطر استمرار واستئناف لخلاف قديم

◆ إعلام الحصار أوضح الممارسة الإعلامية غير المهنية

العدد 10938
الجمعة 29 شوال 1439هـ | 13 يوليو 2018م
العرب

قامت طالبات بقسم الإعلام في جامعة قطر بعمل دراسة مفصلة تناقش مدى تأثير الأخبار المغبركة والشائعات الإخبارية وتداولها في برامج التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام القطري، ومدى تأثيرها على القطريين، وذلك ضمن ملف الحصار لمقرر العلاقات العامة والإعلام الجديد، تحت إشراف الدكتورة دلال الدوسري أستاذ الاتصال الاستراتيجي بقسم الإعلام بجامعة قطر.

دراسة حول تأثير الأخبار المغبركة على تشكيل الرأي العام تؤكده

أهل قطر اتسموا بالوعي السياسي خلال أزمة الحصار

الدوحة - إسراء شاهين

الاستبيان	
1	هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟
2	هل تعرضت لأخبار كاذبة نتيجة استخدام مواقع التواصل؟
3	هل قامت مواقع التواصل بزيادة الوعي السياسي لديك؟
4	هل ترى أن مواقع التواصل أثرت على المجتمع القطري في أزمة الحصار؟
5	هل تعتقد أن معلومات مواقع التواصل يتابعها بشكل كبير المغبركة والشائعات؟

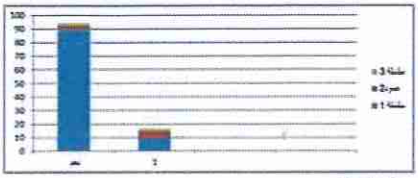

نتائج السؤال الأول

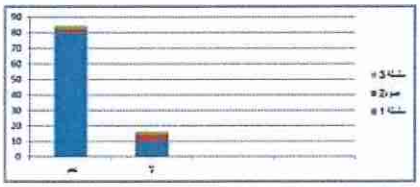

نتائج السؤال الثاني

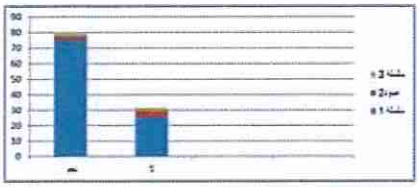

نتائج السؤال الثالث

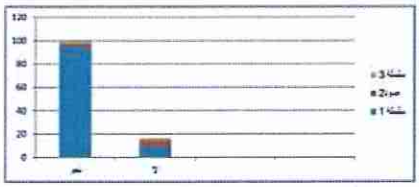

نتائج السؤال الرابع

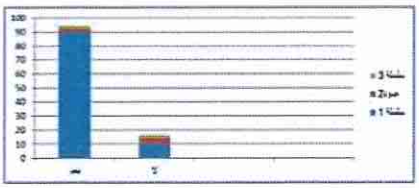

نتائج السؤال الخامس

ثهدف الدراسة التي قامت بها الطالبات: حنان جاسم المحمدي، والعنود الخوار، ومريم المرزوقي، وفاطمة الدرويش، ورسمة راشد محمد، إلى التعرف على مفهوم الأخبار المغبركة والشائعات وأثرها على المجتمع، بالإضافة إلى مناقشة خصائص الشائعات والكشف عن خطورتها على الأمن الوطني، والتعرف على مدى تأثير الشائعات على الرأي العام القطري ومدى تأثيرها على القطريين.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من كشف الأخبار المغبركة والشائعات الإخبارية، والتي تمت تغذية شبكات التواصل الاجتماعي بها من أجل إسقاط دولة قطر حكومةً وشعباً، وهو ما انتشر في وقت غابت فيه قواعد تحري الصدق والموضوعية في نقل هذه الأخبار، وخاصة أننا اليوم نعيش داخل مجتمع متسارع في مرحلة يجب فيها أن يكون هناك معرفة كاملة حول واحدة من إحدى وسائل الحروب النفسية وأساليبها التي يمارسها بعض الأنظمة، وخاصة بشكل شخصي من شائعات إخبارية وأخبار مغبركة على تحمل كل سبل العداء لدولة قطر. وتعود الدراسة بالنفع على المؤسسات التربوية بمختلف أشكالها وأنواعها، من أجل مشاركتها في توعية أفراد المجتمع من وجود خطورة كبيرة من المعلومات التي تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تتمثل في الأخبار المغبركة والشائعات الإخبارية.

وتكمن مشكلة الدراسة في أن الشائعات والأخبار المغبركة اليوم بوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تتنقل مادتها وأدواتها وتعبر عن محتواها بالنص، والصوت، والصورة، والرسم، والفيديو، كما جاءت المخططات الاستراتيجية لدول الحصار الأربع، والتي استهدفت بها قطر لنشر الأخبار المغبركة والشائعات الإخبارية ونشر سياسات العداء والعنف والفوضى، والأخبار المغبركة والشائعات، وكذلك زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية، والمقومات الأخلاقية والاجتماعية التي من شأنها إحداث بلبلة داخل المجتمع القطري اليوم، ما يسبب تهديداً للأمن القومي للبلاد، ويشكل خطورة على سيادتها واستقرارها وسلامة أمنها السياسي والاقتصادي والعسكري، والأيديولوجي، والاجتماعي، وسياستها العليا.

منهجية البحث

استخدمت الطالبات المنهج الوصفي التحليلي في محاولة وصف الظاهرة التي تتمثل في انتشار الأخبار المغبركة والشائعات الإخبارية، موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها ثم بيان العلاقة بين مكوناتها، وكذلك العديد من مختلف الآراء التي تم التعرف عليها تلك التي تطرح حولها والعمليات التي تضمنتها والآثار التي تحدثها على النحو المراد الوصول إليه.

ويعد المجتمع المستهدف بالبحث هو المجتمع القطري، وتم اختيار عينة عشوائية حوالي 150 فرداً من الأعمار التي تتراوح ما بين (18 - 40) عاماً، ومن بين هذه العينة طلاب المدارس والجامعات والهيئات الحكومية والقطاع الخاص، والعديد من مختلف قطاعات العمل بالدولة من أجل الكشف عن حدق الدراسة. واعتمدت الطالبات الاستبيان كأداة للدراسة.

نتائج الدراسة

بعد تحليل البيانات توصلت الطالبات من خلال الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن هناك عدداً كبيراً من عينة البحث يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، ما يقارب 90 ٪ من عينة البحث. وكانت باقي النتيجة 10 ٪ من كبار السن ممن لا يتابعونها بشكل دائم. كما أن نسبة كبيرة تقارب 70 ٪ من رواد مواقع التواصل الاجتماعي قد تعرضوا وبشكل كبير إلى العديد من مختلف الأخبار والمعلومات التي لم تكن موثوقة، وكانت أخباراً كاذبة حين تم العودة بالخبر إلى أصوله، ما يؤكد أن ما تم نقله ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي ينتابه الكذب.

كما جاء في نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي التي ساعدت المجتمع على الوصول إلى قدر كبير من المعلومات، والاطلاع على الأمور السياسية المختلفة التي تحيط بهم، وهو ما ظهر بشكل كبير أثناء الأزمة، أن الشعب القطري شعب مثقف وواعٍ سياسياً بشكل كبير بنسبة 95 ٪.

كما أكدت النتائج أن هناك تأثيراً كبيراً على المجتمع القطري والقطريين من هذه الأزمة، لأن كل ما دار حولها بدأ من مواقع التواصل الاجتماعي التي هددت استقرار المجتمع القطري، اجتماعياً واقتصادياً، ولكن لم يدم الأمر سوى أيام قليلة، وذلك بعود إلى وعي وحكمة الحكومة القطرية والشعب القطري في إدارة الأزمات من هذا النوع كما أكدت النتائج أن 75 ٪ من عينة البحث تشكل لديهم وعي كبير بالأمور السياسية التي تدور من حولهم وبالأخص بعد الأزمة.

كما أشارت النتائج إلى أن كل ما حملته وبثته ونشرته وتداولته مواقع التواصل الاجتماعي المغبرطة بالأنظمة السياسية تحت مسمى المصالح الشخصية قبل الأزمة بأيام وساعات وأثناء الأزمة، كلها أخبار مليئة الأخبار المغبركة والشائعات الإخبارية التي لا أساس لها من الصحة، والتي يجب ألا نتبع بأي حال من الأحوال، بالأخص بعد أن تم إثبات عدم مصداقيتها.

الدراسة قامت بها طالبات جامعة قطر.. واستهدفت متابعي مواقع التواصل

تحذير من مخاطر وسائل التواصل والهواتف على الأطفال والمراهقين

العدد 11023
الجمعة 6 ذو الحجة 1439هـ | 17 أغسطس 2018م
العرب

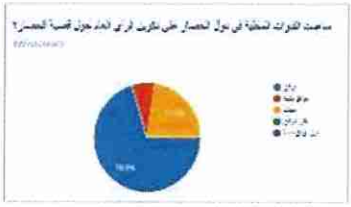

في دراسة بحثية لطلبة إعلام جامعة قطر:

مصداقية الإعلام القطري تكشف ألاعيب «فضائيات الحصار»

قام طلاب قسم الإعلام في جامعة قطر بعمل دراسة مفصلة، تناقش مدى ثقة المواطنين والمقيمين في قطر بالإعلام الوطني التقليدي والقنوات الإعلامية الرسمية بدولة قطر ودول الخليج أثناء حصار قطر، ضمن ملف الحصار لمقرر العلاقات العامة والإعلام الجديد، تحت إشراف الدكتورة دلال الدوسري أستاذ الاتصال الاستراتيجي بقسم الإعلام في جامعة قطر.

الدوحة - إسراء شاهين

تهدف الدراسة التي تنفرد «العرب» بنشرها، والتي قام بها كل من الطلاب عبدالعزيز فهد آل ثاني، وطلال علي حسين، وأحمد عبدالحميد العبدالله، ومحمد عبدالله شاهين، إلى عدة أهداف رئيسية، تشمل: التعرف على دور وسائل الإعلام المحلية والرسمية بدولة قطر ودول الخليج العربي في الحصار، والتعرف على دور قناة «تلفزيون قطر»، وقناة «العربية» الإخبارية، في التأثير على الرأي العام بدولة قطر ودول الخليج العربي أثناء فترة الحصار.

وأكدت الدراسة أن القنوات الوطنية القطرية انسمت بالمصداقية في التعاطي مع ملف أزمة الحصار، بينما تعددت فضائيات الدول المشاركة فيه، ومنها قناة «العربية» الإخبارية، إلى تبرير سياسات هذه الدول ووصفها بـ «المقاطعة» وليس «الحصار».

كما تشمل الدراسة قياس مدى مصداقية قناة «تلفزيون قطر»، وقناة «العربية» الإخبارية، في نقل الأخبار التي يجري بثها وإذاعتها في فترة الحصار، بالإضافة إلى الكشف عن مدى تأثير القنوات المحلية والرسمية المتمثلة في قناة «تلفزيون قطر» و«العربية» الإخبارية، في التأثير على الرأي العام العربي في فترة الحصار، فضلاً عن التعرف على مدى ثقة المواطن القطري والمقيم بقطر في القنوات الوطنية والرسمية.

أهمية الدراسة

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسلّط الضوء على أحد الموضوعات المهمة والفاصلة في مجال الإعلام، خاصة بعد انتشار الكثير من القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الإلكتروني، التي أدت إلى وجود تراجع كبير في مستوى مشاهدة القنوات المحلية القطرية وغيرها من القنوات العربية. وتم خلال هذه الدراسة قياس مدى تقبل وثقة الأفراد في المجتمع القطري للقنوات المحلية المختلفة، وهل ما زالت هذه الثقة قائمة، خاصة في وقت الحصار، أم أنها قد تراجعت.

كما تُعنى الدراسة بإظهار مدى تأثير القنوات الوطنية والرسمية بدول الخليج العربي في تشكيل الرأي العام ووجهات النظر المختلفة حول قضية فرض الحصار على دولة قطر. وتعمل الدراسة على فتح مزيد من الآفاق للباحثين في مجال القنوات المحلية، وتأثيراتها في المجتمع، ومدى تقبّل أفراد المجتمع هذه القنوات. فتتناول هذه الدراسة بعضاً من القنوات المحلية التي لها دور في التأثير على الرأي العام.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من بعض الأفراد القطريين وغير القطريين المقيمين في دولة قطر، وذلك بشكل عشوائي، من أجل الحكم على مدى ثقة أفراد العينة في القنوات الوطنية والرسمية بقطر، وغيرها من دول الخليج العربي في فترة الحصار. وقد تكونت عينة الدراسة من 102 فرد من القطريين وغير القطريين العاملين في قطر، ممن تراوحت أعمارهم بين 18 عاماً فما فوق. وقام الطلاب باستخدام الاستبيان باعتباره أداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة. كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم من خلاله دراسة الظاهرة موضوع الدراسة، ومن ثم العمل على تحليل الآراء والمواقف المختلفة من أجل الوصول إلى الاستنتاجات. واستخدمت كلاً من نظرية تكامل المعلومات، ونظرية الطبقة السحرية.

> ◆ «العربية» تتعمد تبرير سياسات الدول الأربع.. وتعتبر الإجراءات ضد قطر مجرد مقاطعة!
>
> ◆ برنامج «الحقيقة» نقل الأخبار بمصداقية وحيادية كبيرة بعيداً عن المبالغة
>
> ◆ الدراسة أبرزت ثقة المواطنين والمقيمين في القنوات الوطنية القطرية

نتائج الدراسة

أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام وتحديداً من الأدوات الفعالة التي يتم الاعتماد عليها في الوقت الحالي من أجل التأثير على الرأي العام، وكذلك التأثير على اتجاهات الأفراد نحو موضوع من الموضوعات أو قضية من القضايا.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فترة الحصار التي مرّ بها المجتمع القطري تعدّ من الفترات الصعبة، وقد عملت الكثير من وسائل الإعلام على تناول قضية الحصار من العديد من الزوايا، فحرصت الكثير من القنوات المحلية، وكذلك الفضائية، على تناول هذه القضية من أجل تشكيل الرأي العام حول هذه القضية.

كما أوضحت النتائج أن قناة «تلفزيون قطر» كانت من القنوات القطرية التي حرصت على نقل الأخبار المتعلقة بالحصار منذ بداية فرض الحصار على قطر، مشيرة إلى أن برنامج «الحقيقة» من البرامج التي عملت على نقل الكثير من الأخبار بمصداقية وحيادية كبيرة، حيث قامت القناة بنقل خطابات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، ومضمون هذه الخطابات التي استنكر بها ما قامت به دول الحصار من أفعال غير قانونية وغير أخلاقية، وطلب من خلال هذه الخطابات عدم التكاسل والاتكالية.

ولفتت الدراسة إلى حرص قناة «تلفزيون قطر» كذلك على عرض جميع التأثيرات التي نتجت عن الحصار، كما عرضت الاتهامات كافة التي نُسبت إلى الشعب القطري، والتي أتت بها دول الحصار من أجل تبرير موقفها. وقد اعتمدت القناة على سياسة عرض الأدلة، من خلال عرض الصور الحية التي تؤكد بطلان هذه الادعاءات.

وأشارت النتائج إلى أن قناة «العربية» الإخبارية التابعة للمملكة العربية السعودية كانت من القنوات التي حرصت على نقل الأخبار حول الحصار، إلا أن هذه القناة قد اتبعت سياسة قائمة على تبرير موقف دول الحصار من حيث فرضها للحصار، وأكدت هذه القناة على أن دولة قطر تكرر مراراً وتكراراً أن ما وقع عليها إنما هو حصار، في حين أن دول الحصار تؤكد على أن ما حدث مع قطر ليس إلا مقاطعة. كما قامت القناة دائما بعرض الأخبار التي تشير إلى تأثيرات سلبية كثيرة على دولة قطر، في حين أن هذه الأخبار لم تكن إلا أخباراً باطلة.

وأكدت نتائج الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة من الأفراد القطريين والمقيمين في قطر، أن هناك ثقة كبيرة في ما تقوم القنوات المحلية القطرية بتقديمه من معلومات خلال فترة الحصار، وذلك لأن هذه القنوات قد اعتمدت على المصداقية والحيادية. وكذلك النزاهة في عرض الأخبار، في حين أكدت نتائج الاستبيان على عدم وجود الثقة في قنوات دول الحصار التي قامت بعرض القضايا وقت الحصار، وذلك نتيجة تغير سياسات هذه القناة قبل الحصار وبعده.